إبداعات عربية
٣٤٠
www.alukah.net إبداع من شبكة الألوكة

محمد أحمد حسن فقيه

# هجير

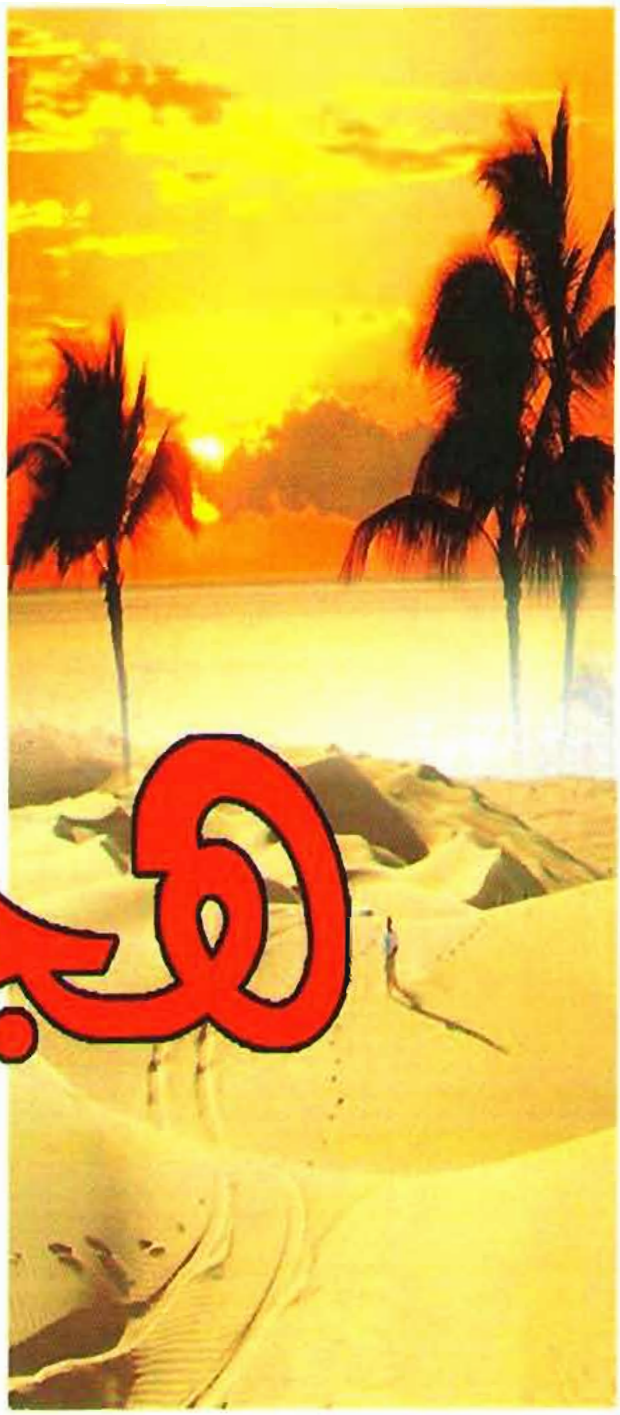

هذا العمل حاصل على جائزة رئيس الجمهورية في مجال الشعر الدورة التاسعة ٢٠٠٧م

شعر

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

# هجير..

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

هذا العمل حاصل على جائزة رئيس الجمهورية في مجال الشعر
الدورة التاسعة ٢٠٠٧م

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

إبداعات عربية
٣٤٠

محمد أحمد حسن فقيه

# هجير..

شعر

الجديد NEW & EXCLUSIVE

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بسم الله الرحمن الرحيم

تأسست المكتبة الأم في عدن قبل عام 1890
تأسس المركز في صنعاء عام 1994

رقم الإيداع بدار الكتب صنعاء 2009/39

الطبعة الثانية 1430هـ الموافق 2009م

حقوق الطبع محفوظة

*يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع والتصوير والنقل والترجمة والتسجيل المرئي والمسموع والحاسوبي وغيرها إلا بإذن خطي*

**هذا العمل حاصل على جائزة رئيس الجمهورية في مجال الشعر**
**الدورة التاسعة 2007م**

**مركز عبادي للدراسات والنشر**
ت: 485691/ فاكس: 485692
سيار: 777219617 ص.ب: 662
صنعاء - الجمهورية اليمنية

التنفيذ الطباعي: مركز عبادي للدراسات والنشر - صنعاء

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



# إشراقة..

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَلَا تَهِنُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم
مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾ إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ
مِّثْلُهُۥ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ
ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ
ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٠﴾ وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَيَمْحَقَ
ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٤١﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا
يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٤٢﴾ ﴾

[سورة آل عمران الآيات: ١٣٩ - ١٤٢]

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



# إهْداء . . .

إلى من حملوا أرواحهم . . .

من منفى إلى منفى . . . ! !

إلى . . . .

﴿ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَن يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ ﴾

إلى أولئك الغُرباء . . .

أُهْدي . . .

هذا الهجير . . .

محمد

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



## قرار لجنة التحكيم
## في جائزة فخامة الأخ رئيس الجمهورية للشباب
## في مجال الشعر للعام ٢٠٠٧م.

اجتمعت لجنة التحكيم لجائزة فخامة الأخ رئيس الجمهورية في مجال الشعر المؤلفة من الأستاذ الدكتور/عبد العزيز المقالح والأستاذ الدكتور/محمد أحمد النهاري والأستاذ أحمد قاسم دماج، واستعرضت نتائج فحص القصائد التي تقدم بها الشعراء الشبان إلى مسابقة الشعر لنيل الجائزة، وبعد الفحص والمناقشة التي استغرقت أكثر من اجتماع ..وفي آخر اجتماع للجنة يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٠٨/٥/٢٧م، تم التوصل إلى استحقاق اثنين من المتقدمين للجائزة وتقسم بينهما مناصفة، وهما:

- محمد أحمد حسن فقيه — الحديدة
- محمد صالح الجرادي — الأمانة

ولأنه يتوفر بين المتقدمين عدد آخر من الشبان الذين بدت أعمالهم الشعرية متميزة وتستحق الالتفات إليها، فقد رأت اللجنة أن يتم تشجيعهم بما تقدرونه من منح مالية تدفع بهم إلى مزيد من الارتقاء بمواهبهم العالية، وهم:

- علي محمد المؤيد — ذمار
- عماد ناجي محسن زيد — إب
- سليمان أحمد أبكر — حجة
- عبدالحكيم أحمد المعلمي — صنعاء
- زين العابدين علي ناصر — صنعاء

### لجنة التحكيم

أ.أحمد قاسم دماج  د.محمد أحمد النهاري  أ.د.عبد العزيز المقالح.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



# قبل الهجير..

## (١)

## انتظـــار..

قد عشتُ عمري بشطِ الدهر منتظراً..

وعـــداً تمـــادت بـــه الأيـــامُ تليينـــا.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



(٢)

## لا لليأس..

لا تيأسَنَّ إذا ما خانكَ الأملُ..
وأُوصدَتْ دونكَ الأبوابُ والسُّبلُ..
لا تيأسَنَّ إذا ما بتَّ في ألمٍ..
تشكو الهمومَ... وتغفو دونكَ المُقلُ..

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

# هجير..

أزمعَ السَّيرَ في هجير المنافي..

ومضى العمرُ ضائعًا في القوافي.

ومضى يستعيدُ للحزنِ وجهاً...

قرمزياً.... ويستلذُ الفيافي.

يا ديارَ الإيابِ من أين يمضي..؟!!

كلُّ دربٍ إليكِ سدٌّ خُرافي.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



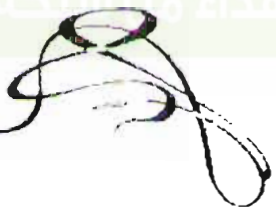

مـــن يديـــه يـــتساقَطُ الحُلـــم ســـهوًا . . .

ثُـــمَ تَـــذروه همهمـــاتُ الـــسُّوافي . .

بـــين عينيـــه شُـــعلةٌ مـــن حـــنينٍ . .

وبجنبيـــــه جُرحـــــهُ لا يُـــــصافي .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

# هَجِيرُ المنافِي..

قـالوا: بأنـكَ خلـفَ الـريحِ مُرْتجِـفُ..!

مـشَتْتُ الفكـرِ مـسلوبُ النـهى دَنِـفُ.

تحـولُ عينـاكَ آفـاقَ الأسـى زمنـاً..

وأنَّ قلبـكَ بـالأحزانِ ملتحـفُ.

قـد هـدَّكَ الجـرحُ والأنـواء تـشعلهُ...

وشـاخَ عزمـكَ والأحـلامُ تنقـصفُ.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



وضـاعَ دربـكَ.. قـد غابـتْ معالمـهُ..

وهـدّ زنـدَيك مـا قـد صـاغَهُ الـصَّلَفُ.

* * *

قـد مـر عمـركَ كالأوهـامِ أسـغبهُ..

جـدبٌ.. وفي مخـدعِ الآمـالِ تعتكـفُ.

تُـصوّبُ الحلـم في الأحـداقِ أمنيـةً..

تهـوي «ويـسخرُ مـن تـصويبكَ الهـدفُ».

تفلـسفُ الوجـدَ تـستجدي عواصـفَهُ..

وفي مهـاوي الـردى يلـهو بـكَ الـشّغفُ.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

في كـــل مهـــدٍ تحـــسُ الـــصمتَ زلزلـــةً . .

يطـــاول البـــوحَ تـــسترعي لـــه الـــصُّحفُ .

وفي ســـماء بـــروقُ الوعـــدِ ترمقهـــا . .

حُبلـى . . وفي متنـها الإمـلاقُ والـترفُ . . ! !

* * *

هـــ قـــد أتـــت زُمـــرُ الآلام متخمـــةً . .

مـــن ثقلـــها وبـــدا في طيهـــا الـــسرفُ .

هـــ قـــد أتـــى الليـــلُ في كفيـــهِ ألويـــةً . .

مـــن الهمـــومِ وفي آفاقـــهِ سُـــجفُ .

www.alukah.net شبكة الألوكة

فأفصحتْ عن مسير الحزن أسئلةٌ..

طالتْ كما امتدّ من إيمانه الشظفُ.

وطاولتْ في شموخ الجرحِ سوسنةٌ..

وساومتْ في معاني بدئها الألفُ.

ووشوشتْ عنك أحلامٌ منمقةٌ..

فكنتَ بالحُبِ والأحلام تتصفُ.

* * *

ماذا تبقى..؟!! رمالُ الأرض ظامئةٌ..

وأنتَ من وجع الصَّحراءِ ترتشفُ.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



شـــرِبتَ حزنـــكَ في صـــمتٍ وفي ألمٍ..

وبـــستقزُ صـــدى أيامـــكَ الأســـفُ.

صـــفوُ العمـــرِ في عينيـــكَ أحجُيـــةٌ..

وفـــوق ظهـــركَ مـــن أثقالهـــا ســـدفُ.

لبـــستَ جلـــدَ الـــصَّحاري دُونمـــا حلـــلٍ..

ورحـــتُ مـــن صـــلفِ الأوقـــاتِ تعتلـــفُ.

روِيـــتُ مـــن دمـــكَ الـــصحراء وانهمـــرتْ..

دمـــوعُ قلبـــكَ تـــروي بعـــض مـــا اقترفُـــوا.

صـــدَى ســـنوي..؟!! مطايا الليل زاحفةٌ..

وفي جفـــونِ الـــضُحى مـــن فيـــضها تـــفُ.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



# أَقِلْ عثرتك..

طـــاولْ بهامتـــكَ الآمـــالَ يـــا بطـــلُ..

ترنـــو لجبـــهتكَ الأضـــواءُ والقلـــلُ.

يعلـــو الـــصَّهيلُ ويعلـــو الحـــقُّ في زمـــنٍ..

تاهـــتْ بـــشاطئه الأهـــواءُ والـــسُّبلُ.

تطـــاولُ الليـــلَ في عـــدوٍ وفي نغـــمٍ..

ويـــشرقُ الفجـــرُ في عينيـــكَ يكتمـــلُ.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



أقِلْ عثارَكَ لا تحفلْ بمن ضحكوا . .

فكبوةٌ يشتهي الشُّذّاذُ والهملُ .

أقِلْ عثارَكَ لا تحفلْ بمن نكبوا . .

عن الجهادِ وحادوا عنهُ و ارتحلوا .

تيمموا بترابٍ من ثرى هُبَلٍ . .

لبئسَ ما غسلوا الأفكارَ واغتسلوا .

مالي أراكَ . . ؟ ! دموعاً أم دوي أسىً . .

أم أنه الجرحُ في جنبيكَ يعتملُ . . ؟ !

مـــالي أراكَ ؟ ! ! أترنـــو نحـــو ملحمـــةٍ . .

بالنـــصرِ تزهـــو ويزهـــو حولـــكَ الأمـــلُ .

مـالي أراكَ . . . ؟ ! ! أتبغـي فارسـاً فطنـاً . .

أتـشتهي غـيرَ مـن شـذوا ومـن ثملـوا . . ؟ !

مـا لي أراكَ ؟ ! ! وفي الأحـداقِ أسـئلةٌ . .

مـــن بوحهـــا تـــستحي الأوراقُ والجمـــلُ .

عندي الجوابُ . . وعـودُ النصرِ ما كَذُبَتْ . .

(( وفي غـــدٍ يتـــهاوى صـــاغراً هُبـــلُ )) .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



# لعينيّ بغداد . .

إلى عاصمة العواصم الأسطورة التي تفني الدهورَ ولا تفني..!!
تنبعث كالعنقاءِ من تحت الرماد..بغداد..!!

حـــالي والـــهمّ يلقـــاني وألقـــاهُ. . ! !

ودمـعُ عـيني على الخـدّين أجـراهُ. . ! !

لَيـــلٌ والليـــلُ تـــرثيني كواكبـــه. . ! !

إذا اســـتبدَّ بحضـنِ القلـبِ مـأواهُ. . ! !

والـدمعُ يجـري إذا مـا لاحَ منعطـفٌ. . .

يمـضي بنا الدربُ لا ندري خبايـاهُ. ! !

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

لا الفجرُ يهدي إذا ما لاح مفرقهُ..!!

كلا.... ولا النَصرُ تغشانا مطاياهُ..!!

ماذا أحدثُ.. يا ويحاً لأمتنا..!!

(( مجداً تليداً بأيدينا أضعناهُ )).

بغدادُ .. بغدادُ يا معنىً يراودنا..

به عشقنا العُلا دربا شققناهُ..!!

بغدادُ.. في الأفق من تاريخنا عبقٌ..

و في الحنايا أريجٌ ما نسيناهُ.

يا درةَ المجدِ يا دوحَ الرّشيدِ ويا..

شموخَ عزٍ لنا التّاريخُ أملاهُ.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

يـا ألـفَ عـامٍ مـن الأمجـادِ مـا برحـتْ..

شـدواً.... تعيـدُ لنـا الأيـامُ ذكـراهُ.

في صـدرِكِ الـضخمِ تـاريخٌ و ملحمـةٌ..

و بـــينَ عينيـــكِ إســـنادٌ حفظنـــاهُ.

بغـدادُ.. يـا لغـةً مـا زال يحفظهـا..

فـــمُ الزَّمـــان وتَرويهـــا حكايـــاهُ.

مـا أنـتِ.. والجرحُ في قلبي يؤرِّقني....

أوَاهُ مـــــن وطـــــأةِ الآلام أوَاهُ.

مـاذا دهـاكِ أيـا بغـدادَ عزتنـا..؟!!

كيف ارتضيتِ من الباغي رزاياهُ..؟!!

www.alukah.net شبكة الألوكة

ماذا دهاكِ.. ؟ ! ! أليسَ الليلُ مؤتلقاً.. ؟ !

في راحتيكِ و نورُ الفجرِ مسراهُ.. ؟ !

ماذا دهاكِ.. ؟ ! ! – و خلفي ألفُ نائحةٍ –

لو يُرجعُ الدَّمعَ – مفقوداً – أسلناهُ.

بغدادُ.. مالي أراكِ اليومَ واقفةً.. ؟ !

ثكلىٰ... و عهدي بأنَّ القدَّ تيّاهُ.

جثا لكِ المجدُ ثم أنهدَّ من دمه...

(( جيلٌ تؤجّجهُ الذكرى و ترعاهُ )).

* * *

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



يا عشبَ تموز . . . قومي الآنَ و انتفضي . .

وليشربِ المُعتدي – مرًا – منايـاهُ .

ليشربَ الكأسَ بالبارودِ نملؤه . . ! !

نسقيهِ من كأسه الطامي نوايـاهُ .

* * *

يا درةَ النهرِ . . . إن النَصرَ مُرتقبٌ . . . ! !

يُطلُ في الأفقِ من أحلى زوايـاهُ .

كم قد دهتكِ خطوبٌ كُلها جَلَلٌ . .

وكم توالى على النَهرينِ أشباهُ .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



تمضي الخُطوبُ وما في أرضنا أثرٌ...

تمضي وتفنى... وهذا النَهرُ تيّاهُ..!!

* * *

إياكِ أن تستظلي الآه.... إن لنا...

فجراً سيشرقُ في الدنيا مُحياهُ.

سيشرقُ الفجرُ يا بغدادُ من أفقٍ...

قد زانه النَصرُ والرَاياتُ تغشاهُ.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



# زمنُ الصَّمت . .

لكـــل ســـائمةٍ في ســـاحِنا أجـــلُ . . ! !

فلتَصمت اليومَ – مجبوراً – أيا جملُ . .

طالَ السُرى يا رفيقَ الدربِ وانطرحتْ . . .

أحلامُنـا مِزقـاً يلهو بهـا الجـدلُ . . ! !

ماذا أحدثُ عن جُرحي وعن ألمي . . ؟ ! !

مـــاذا تُحـــدثكَ الآمـــاتُ والعلـــلُ ؟ ! !

قـــرِّ صـــمتا وتـاهَ الحرفُ من شـفتي . .

وتـــاهَ دربٌ بـــهِ الآمـــالُ تـــشتعلُ .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



مـــاذا ترانـــا ونـــارُ الحـــزنِ تلفحنـــا ؟ ! !

وأمـــتي في مهـــاوي الغِـــيّ تحتفـــلُ.

فمـن مهازلنـا شـابت لنـا خـصلٌ.. ! !

في مفـرقِ الـدَّهرِ، مـا مـن قومنـا رجـلُ.

فلتـــصمت اليـــومَ إن الأفـــقَ متـــشحٌ..

حزنـاً وفي طيفـهِ مـن ظلمهـم ظلُـلُ.

هـذا أسـانا .. وماذا بعدُ يا أملي ؟ ! !

هـا قـد تمطـى علـى أوجاعِنـا الملـلُ.

يـا نـاظمَ المجـدِ إن المجـدَ عـن شـفتي..

نـاءٍ..وفي خـافقِي مـن طيفـهِ قلُـلُ.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

أتيتُ .. في ليلةٍ قد غاب عن وجعي . .

حُلمٌ . . على دفةِ الأشواقِ ينهطلُ .

ملاذا ترى يا سليلَ المجدِ ؟ ! خافقنا . .

تَسْوءُ في طيهِ الأغلالُ والوجلُ

* * *

ليسَ لنا في الأفقِ من أملٍ

ألا تطيقُ وداعاً أيها الجملُ . . ؟ ! »

وقل هل لنا في البعدِ من عجبٍ . . ! !

فنحنُ في دائمِ الأيامِ نرتحلُ .

غربةٌ وغربةٌ وما قد ضمنا بلدٌ . .

إلا و في ركبنا من ظلمهِ حَجَلُ .

طـالَ الـسُّرى وتنـامى أفقنـا وهجـاً . .

من أين نمضي . . ؟ ! وفي أقدامنا خللُ . ! !

لا تعجـبنَّ إذا مـا ثُـرتُ مـن ألمٍ ! !

همـي طويـلٌ وجرحـي لـيسَ يندملُ .

تـشتتتْ في المـدى أحـلامُ أمتنـا . . .

ونحـن – يـا ويحنـا – في الـذلِ نقتـلُ .

ضـاعتْ معالمهـا في كهـفِ غفلتنـا . .

ومـا تنـادى لهـا مـن قومنـا وشـلُ .

* * *

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

لكـــةُ الحـــقُ بالإيمـــانِ يجمعنـــا . .

وفي دجُـى حُزننـا يعـشوشبُ الطلـلُ.

لكـــنّ في أُفقنـــا القـــرآنَ مطلعـــه . . .

نـــورٌ وفي كفنـــا مـــن نـــورِهِ شُـــعَلُ.

تـــشدو بياسمنـــا بالمجـــدِ عـــامرةً . .

يحـــدو ركائبَنـــا الإيمـــانُ والأمـــلُ . .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



# الصَّادحُ الصَّامت . .

في وداع الأديب الكبير عبدالرحمن طيب بعكر- رحمه الله-

آثـــرتَ ســـعياً في ذُرى العليـــاءِ .

فمضيتَ وحدكَ صامتَ الأصداءِ . .

وســـكتَ في كـــوخٍ قـــديمٍ راضـــياً . .

ومـــضيتَ تـــسمعُ نـــشرةَ الأنبـــاءِ .

ها قد مضيتَ العمرَ تشدو صادحًا . .

ببلاغـــةِ الأدبـــاءِ والخطبـــاءِ . .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



قد عشتَ في شطِ الزمانِ معانقاً . .

شظفَ الحياةِ وضرةَ الضراءِ .

قد كنتَ تغدو في الحياةِ وحيدها . .

واليومَ تغدو واحدَ الأحياءِ .

لو كنتَ أسفرتَ وجهكَ للضُحى . .

شطحتَ بكَ الظلماءُ للظلماءِ .

وسقيتَ والنسيانُ يُسدلُ أوجهاً . .

شمختَ . .ويُشهرُ جوقةَ اللقطاءِ .

وسفى الجاهلُ يستعيدُ حكايةً . .

نُسجتَ بكلِ خباثةِ الُملاءِ .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



هـو هكـذا الخفـاشُ يـزعجُ صَـمتَهُ..

ضـوءُ النـهارِ وطلعـةُ الـشُرفاءِ.

* * *

ورحلـتَ في دخـنِ العـصورِ تعيـدها..

نـشرًا .. وتبعـثُ دارسَ البـسطاءِ.

تقبـتَ في طـولِ الـبلاد وعرضـها..

وبنيـتَ صـرحا شـامخَ الأرجـاءِ.

أحييـتَ أقوامـاً تقـادمَ عهـدهم..

حتـى أثـرتَ كـوامنَ الإحيـاءِ.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

سِـرٌّ رفعـتَ لـه اللـواءَ . . .ومـصلحٌ . .

لكـنْ . . . بـدونِ تهافـتِ البُلـداءِ .

شـيخٌ جليـلٌ قـد كتبـتَ . . أحبَـهُ . . .

حَـرْمٌ وهَـرِمٌ . . دونمـا اسـتجداءِ .

مـا قلـتَ زورًا . . أو أردتَ تملقـاً . . .

لكـنْ . . شـهادةَ منـصفٍ وضـاءِ .

* * *

أجـراسُ شـعركَ لم تـزل تهفـو إلى . .

أنفاسِـها . . يـا أبلـغَ الأدبـاءِ .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



وحـــسمتَ في وهـــجِ الحيـــاةِ مواهبـــاً . .

جمـــرًا تنـــاثر في ثنـــا الأجـــواءِ .

وتهامـــةُ الغـــراءُ كـــان نـــصيبها . .

أعلـــى وأوفـــى ذمـــةَ الكرمـــاءِ .

ســـجادةٌ هـــي للحيـــاةِ فرشـــتها . .

لكنـــها طويـــتْ بـــلا اســـتقراءِ .

* * *

مـــا كـــان يـــسعفني الثنـــاءُ وإنمـــا . .

هـــو مـــن ثنائـــكَ يـــستمدُ ثنـــائي .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



قد كنت يا شيخَ البيانِ قصيدةً..

مشحونةً بالجرحِ واللآواءِ.

في رحلةِ العمرِ الطويلِ قصيدةً...

كتبتُ... ولكن دونما إمضاءِ.

ما أبصرت عيناكَ غير مخاتلٍ..

ومسافحٍ ببراءةِ البُؤساءِ.

فثارَ في عينيكَ كل جراحها...

فبكيتُ.. لكل مآتمِ الفُقراءِ..

قالوا: بأنكَ قد رحلتَ مسافرًا..

أفهكذا تمضي بلا رفقاءِ..؟!!

أفهكـذا تغـدو الحيـاةُ قـصيرةً . . ؟ ! !

لكأنهـا مـن أسـطرِ الرُّقمـاءِ .

* * *

يـا قلـبُ صـبرًا إن جزعـتَ فإنمـا . .

تمـضي بنـا الهيجـاءُ للـهيجاءِ .

مـاذا أقـول . . ؟ ! وفي فـؤادي حـسرةٌ . .

أمـضيتَ حقـاً دونـا ضوضـاءِ . . ؟ ! !

يـا راحـلاً والقلـبُ بعـدكَ مقفـرٌ . .

فلأنـتَ وحـدكَ أعظـم النُّـبلاءِ .

فلقـد بكـاكَ الحـرفُ أقفـرَ سـاحهُ . .

وبكـتكَ كـلَّ شـواطئِ الإنـشاءِ .

نخلُ السَّحاري )) قد بكاكَ بحرقةٍ . .

وبكتْكَ كلُ محاضنِ العُلماءِ .

* * *

لكن أقولُ ودمعُ عيني هاطلٌ . . .

عفوًا أبي . . إن قلّ فيكَ رثائي .

عذرًا . . إذا ما جاءَ نظمي ناقصًا . .

إذ كيف أرثي سيدَ الشُّعراءِ .

فإلى جنانِ الخلدِ تمضي هانئاً . . .

في زمرةِ الأطهارِ والخُلصاءِ .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

# صراعُ البقاء..

آثــرتُ صَــمتِي فاســتهلَّ رثــائِي..!!

وبقيــتُ وحــدي أســتلِذُّ بكــائِي..

وصــعدتُ اســتبقِي الحيــاةَ وهــدّني..

ألمِــي وجــالَ بخــافقِي خُيلائــي.

في كــلِ زاويــةٍ يطــاردني الــردى..

ويطــولُ مــن لقيــا الــردى إعيــائي.

أنــىَ ألتفــتُ أرىَ الحيــاةَ بلاقعــاً..!!

و أرىَ بكــلِ بقيعــةٍ بلــوائي..

قد أعتمتْ كُل الدروبِ بساحتي..

وأضعتُ في ليلِ العناءِ ضِيائي.

ضاعَ الرجاءُ هُنا وحاط بجثتي..

ماءٌ يريدُ بدفقه إطفائِي.

ـ عادَ في رمقِ الحياةِ سوى الردىَ..

ينتابُ أوردتي ودفقَ دمائِي.

والقلبُ تثقلهُ الهمومُ بوقعها..

ويثيرُ أوجاعَ الأنينِ بكائِي.

ما بالهُ الطوفانُ يزحفُ شطُه..

ويحوطني من سائرِ الأرجاءِ..

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

مـــا بالـــه الطُّوفـــانُ ســـدَّد ســـهمَه.

نحـوي. . .وضـاقَ مـن البلاء فـضائي.

وتكـــادُ تَخطفُنـــي الريـــاحُ بهوجهـــا . .

وتخـــرُّ مـــن هـــولِ الـــدمارِ سمـــائي.

وتكـــادُ تـــصعقني منـــاظرُ إخـــوةٍ. .

شـــطَّت بهـــم أمواجـــه الهوجـــاءِ.

دفنـــتْ معـــالمهمُ و أنهـــتْ عهـــدهم. .

وغـــدوا كـــنصِ صـــحيفةٍ بيـــضاءِ.

في كـــلِ مفـــترقٍ تلـــوحُ شخوصـــهم. .

لتمـــدّ صـــرخةَ نجـــدةٍ ونـــداءِ.

رحلوا عن الدنيا بغيرِ تحيةٍ . .

وطواهم الطوفانُ دون عناءِ .

كأنهم ما سطَّروا أعمارهم . .

أضحوا كأغربِ قصةٍ بكماءِ .

وطواهم الطوفانُ في جبروته . .

وغدوا كهليفٍ موجزِ الأنباءِ .

كم من ديارٍ أقفرت من أهلها . .

لتظلَ صورةَ عبرةٍ دكناءِ .

* * *

وغـدوتُ أرفـلُ في حنـوطِ مَنـيتي..

ويثـورُ بـينَ جـوانحي اسـتجدائي.

ربـاهُ.. قـد ضـاقَ الوجـودُ وملَّني...

هـذا العمـودُ وخـانني اسـتقوائي.

ربـاهُ.. قـد عَظمـت مـصائبنا فمـن..

يـا ربُ غـيرك يـستجيبُ دُعـائي.

* * *

لكـن بـرغمِ فجـيعتي في خـافقي..

أمـلٌ وتـسليمٌ بكـلِ قـضاءِ.

لكأنـهُ الطوفـانُ رغـمَ عتـوه..

طهـرٌ يُزيـلُ جـرائمَ الـسُّفهاءِ..!!

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

# ضليل . .

لا تعذليـــهِ فـــإن العـــشقَ يـــصبيهِ . .

شـــوقاً إلى غـــادةٍ بالحـــسنِ تـــسبيهِ .

لا تعذليـــه إذا مـــا ســـار في لهـــفٍ . .

يمـــضي إلى مـــرجِ غابـــاتٍ سيـــضنيهِ .

قـــد كـــان في ســـالفِ الأيـــام منفـــرداً . .

يطـــوي الفيافـــيَ في زهـــوٍ وفي تيـــهِ .

واليـــوم أثقلـــهُ حُـــبٌ يحاصـــرهُ . . .

مـــا بـــين تنهيـــدةٍ حـــرىّ وتمويـــهِ .

قد كان ممتطياً للمجد همّتَهُ..

ولـيس ثَمَّةَ غيرُ السهمِ يبريهِ.

واليوم في لُجَّةِ الأهواءِ منسدراً..

يتيهُ في قلبهِ خطبٌ سيرديهِ.

كم قد دهته خطوبٌ ما لها عددٌ...

وما تحدّرَ دمعٌ من مآقيهِ.

واليومَ في قفصِ الأشواقِ منفطراً..

إن غابَ عاشقه فالدمعُ يجريهِ.

سألتُ عنه: الرؤى الخضراءَ باسمةً..

ألا نظرتِ إلى ما كان ماضيهِ...؟!!

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

سألتُ: نجماً بدا في الأفقِ مُتَّشحاً..

حزناً عميقاً وفي جنبيه ما فيهِ.

هل كنتَ في سالفِ الأيامِ ترقبه..؟!!

وتسكبُ الدمعَ هتاناً لترثيهِ...؟!!

أجابني: إنني أبكي وفي كمدٍ...

لما رأيتُ الذي قد كاد يرديهِ.

عسى تعودُ به الأيامُ ثانيةً..!!

وربَّ عودٍ له الرحمنُ يُسديهِ.

www.alukah.net شبكة الألوكة

# بُشرى..

يـا ليلـة القهـرِ هـا قـد خـانني الظَّفـرُ..

وضَـنَّني في حنايـا صـدره الـضجرُ.

وطـالَ دربـي ومـا أدركـتُ غايتـه..

وضـلَّ في الـسيرِ مـني الـسمعُ والبـصرُ.

وطـال صـبري علـى أوجاعنـا زمنـاً..

ورغـم أوجـاع هـذا الـصدر أنتظـرُ.

قد طال ليلي..!! وماذا يستعيد فمي؟!

يـا ليلـة القهـر.. أيـن النـورُ ينفجـرُ؟!

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



ما عدتُ أقوى على « بحثٍ » يؤرِّقُني..

لكـي أواري أخـاً قـد غالـهُ القـدرُ.

دربـي الـضياعُ وفي كـل المنافـذ مـن...

أوهامِنـا يتمطَّـى العجـزُ والكـدرُ..

* * *

وحـدي بقيـتُ هنـا في الـساحِ منفـرداً..

متى سيمـضي بنـا في دربـه الخبرُ..؟!

متـى نمـوتُ لكـي تهتـزَّ ألويـةٌ...؟!!

مـن الفتـوحِ ويعلـو الفـتحُ والظَّفـرُ.

* * *

www.alukah.net إبداع شبكة الألوكة

ها قد مضى نحو ساحِ المجدِ منفرداً..

يحدو ركائبه الإيمان والأثرُ.

ها قد مضى في سبيل الحق يدفعهُ..

بغضُ الحياةِ، فلا خوفٌ ولا حذرُ.

قد طار نحو جنان الخُلدِ في فرحٍ..

يقوده للجنان الحقُّ و السُّورُ.

فوجٌ يموت لأجل الحقِّ يرفعُهُ..

وثاني الفوجِ في الأرجاءِ ينتشرُ.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

لِينـــشرَ الحـــقَ في الآفـــاقِ قاطبـــةً..

ولـــيس يقعـــده الخـــذلانُ والحـــصرُ.

يـــا أمـــتي إن ســـوط القهـــر يجلـــدني..

رغـــم الجـــراح ففـــي أعطـــافيَ النـــذرُ.

يمـــضي بنـــا الـــدربُ والرايـــاتُ نرفعُهـــا..

وصـــولةُ الظلـــمِ في الأجـــواءِ تنتحـــرُ.

فابـــشري أمـــتي فالنـــصر مقـــتربٌ...

رغـــم الظـــلام ففـــي آفاقنـــا القمـــرُ..

رغم الجفافِ.. وجدبُ الأرض يسقِينا..

ما زال في الأفقِ من آمالنا خبرُ.

وفي المدى من ترانيمِ الهدى عبقٌ..

يغزو الفضاءَ فلا ذلٌ ولا خدرُ.

لا تيأسي أمتي فالنصرُ يرقبنا...

فوق الغمامِ سيهمي النصرُ والمطرُ.

# سليلُ الهزبر . .

نعم أنا . . أيها الآتي بلا سببِ . . ! !

أنا الذي من بقايا العز والنسبِ .

أنا الذي من عرين المارد انبجستُ . . .

أيامُهُ . . وغدت سوداءَ كالوصَبِ .

قد جئتَ كاليوم . . ! ! هل جاءت بشائرنا ؟ ! !

أم أنها ذكرياتُ الأمسِ لم تُصِبِ .

مـن أيـن قـد جئـتَ لـلآلامِ تنكوهـا ؟ ! !

مـن أي منفـىً ؟ ! ! أو مـن جحفـلٍ لجـبِ.

مـن أيـن . . ؟ ! ! ترتـدُّ أوصـالي ممزقـةً . . .

وتنتـــهي حـــردًا في طينـــةِ الكُـــربِ.

يـا أيهـا الراحـلُ الآتـي علـى وجـعٍ . . ! !

(( ولـيس في راحـتي اليمنـى سـوى تعـبي )).

ماذا تريدُ . . تُرى- كشفَ الحسابِ . . ؟ ! ! هُنا . . .

كـشفُ الحـسابِ وكـشفُ الـزورِ واللغـبِ.

ماذا تَرى . . ؟ ! يا هزيرَ الأمسِ ما فعلتْ . .

بنـا الليـالي ومـا أخنـتْ علـى الـشُهبِ.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

كُنَّا أسُودًا تثيرُ الرعبَ صيحتُنا . .

واليومَ صرنا علاماتٍ من العجبِ .

كُنَّا نقودُ الورى في كلِّ ملحمةٍ . .

وينبري الثعلبُ المكّارُ في الهربِ .

واليوم صرنا جنودًا في غزيتِه . . ! !

ترمي بنا حيثما شاءت يدُ الجربِ .

هُنَّا وهانتْ بدربِ الدربِ قامتنا . . .

ولم نزل نمتطي دوامةَ الكذبِ .

* * *

عذرًا أبي .. لا تسلْني أين نخوتنا . . . ؟ ! !

أم أين . . ؟ ! ! أم . . لا . . . أنا ما عُدتُ أبن أبي .

بعنـــا الكرامـــة في مـــستنقعٍ أســـنٍ . . .

(( لا في الجليـــدِ ولا في نخـــوةِ اللـــهبِ )) .

بعنـــا . . وبعنـــا . . وعـــينُ الشعـــلِ ترقبنـــا . .

تفتـــاتُ مـــن عرضـــنا في موســـم الطلـــبِ .

ملقا أبي . . ؟ ! – يا لهول العار – تسألني . .

عن سحنتي . . عن ضمور الرأسِ والذنبِ . . ؟ ! !

عـــن لبـــدتي في أتـــون الخـــزي ينتفُهـــا . .

وغـــدٌ ويقـــذفُ بـــي في ســـاحةِ الرَّهـــبِ .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

عـذرًا أبـي . . في حنايـا أضـلعي لهـبٌ. . .

يمـورُ كالمرجـل الـزاوي مـن الغـضبِ.

عـذرًا . . ففـي خـاطري ثـاراتُ منـتقمٍ. .

تثـورُ كالنـارِ في هـشٍ مـن القَـصبِ.

فغـداً نَـشِبُ عـن طـوقِ الخـضوعِ غـدًا. . .

ونمتطـي همَّـةً للعـزِّ لم تخـبِ.

www.alukah.net من شبكة الألوكة

# دوحةُ الآداب . .

رقــصَ القــرضُ لنــشوةِ الإيحــاءِ .

مترنمــاً في دوحــةِ الأدبــاءِ .

في كــل يــومٍ محفــلٌ يزهــو بنــا . .

لنعيــدَ شــدو قــصائدٍ غنّــاءِ .

في روضــةِ الآدابِ يخفــقُ حلمُنــا . .

شِــعراً . . يعيــدُ مــآثرَ الآبــاءِ .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

أدبٌ إلى العليـــاءِ شـــدّ ركابـــه..

هيهـــاتُ يبلـــغُ شـــأوَهُ إطرائـــي.

يـــا قـــومُ يقـــصرُ في المـــدحِ كلامُنـــا..

إذْ كيـــف يحمـــلُ مـــا أكـــنُّ نـــدائي.

إنـــي مـــصابٌ يـــا كـــرامُ بحـــبكم..

ودواءُ قلـــبي ألفـــةٌ لبقـــاءِ.

ســـأظلُّ أنـــشدُ في المحافـــلِ حـــبّكم..

شِـــعراً .. ســـيبقي عـــابقَ الأشـــذاءِ.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

# طيافةُ حلم..

دربـــي ودربُـــكِ يـــا أحـــلامُ أشـــواكُ..!!

أين التقينا..؟! وهل للوصلِ غاياتُ..؟!

لمـــا رأيتـــكِ كـــان المجـــدُ منتـــصباً..

يـــروي فتـــشمخُ ســـاحاتٌ وســـاحاتُ.

لمـــا رأيتـــكِ كـــان الليـــلُ منـــصرفاً..

يهـــوي حُطامـــاً ونـــورُ الحـــقِ رايـــاتُ.

لمـــا رأيتـــكِ كـــان الفجـــرُ منتـــشيا . .

يـــشدو بفخـــرٍ . . وزهـــو المجـــدِ أبيـــاتُ.

يـــا نهـــرَ حزنـــي ويـــا أحـــلامَ أمنِـــا . .

مـــن أيـــن نمـــضي ؟ ! ! وكـــل الـــدرب آهـــاتُ.

دربـــي ودربُـــكِ يـــا آمالنـــا اعتنقـــا . .

دربٌ تقاسمُـــــه ليـــــلٌ وأنـــــاتُ.

أبيـــتُ والحـــزنُ في صـــدري يُـــؤرقني . . .

وأنـــثني وبـــصدري منـــه عـــلاتُ.

من أين نمضي . . ؟ ! وكل الأرض مسبعةٌ . . .

وقـــد تكالـــبَ عُقبـــانٌ وحيّـــاتُ.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

لكـنْ بـرغمِ سـوادِ الليـلِ سـوف تُـرى . .

لنـا مـع الفجـرِ في الـساحاتِ شـاراتُ .

نمـضي علـى الـدربِ تحـدونا عزائمُنـا . .

حتـى تعـودَ إلى الـدنيا المسرّاتُ .

حتـى تهلّـلَ هـذي الأرضُ مـن فـرحٍ . .

ومـسمعُ الكـونِ قـرءانٌ وآيـاتُ . .

www.alukah.net شبكة الألوكة

# بُكاءُ المجدين . .

علـــى القـــبرينِ ينتحـــبُ الكفـــاحُ.

وفي عينيـــكَ يـــا طفلـــي الـــصَّباحُ.

وفي جنبيـــــــكَ آلامٌ كبـــــــارٌ . .

وفي كفيـــكَ للـــشكوى اجتيـــاحُ.

وفي وهـــجِ المـــشاعرِ مـــا كتبنـــا . .

ثمـــارًا لم يُخالطُهـــا اللقـــاحُ . .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

على قمـــمِ الأبـــاةِ نـــمَى شمـــوخٌ . .

يقينـــاً . . .لا تزعزعُـــهُ الرِيـــاحُ . .

فمـــاذا يـــا صـــغيرَ القلـــبِ مـــاذا . . ؟

ستُـــصغِي عنـــدما يـــشدو النُـــواحُ .

وفي أيِّ الـــدُّروب تُـــصيخُ خطـــوًا . ؟ ! !

وقـــد أودى بأسنـــا الكُـــساحُ .

* * *

كلانـــا يـــستبدُ بـــه أنـــينٌ . . .

فـــصبرًا رُبمـــا تُـــشفى الجـــراحُ . .

كلانـــا ينـــدبُ المجـــدَ المُـــسجَّى..

وبعـــضُ الـــنَّدبِ للمـــوتى مُبـــاحُ.

ووخـــزُ الجـــرحِ للمطبـــوبِ بُـــرءٌ....!!

وتُطلـــقُ بعـــضُ أوجـــاعٍ ســـراحُ..!!

علـــى أفـــقِ الحيـــاةِ نمـــتْ ورودٌ...

وفي كنـــفِ الإبـــاء نمـــى الفـــلاحُ..

ولكـــن شمّـــرَ العـــدوانُ كفـــاً..

فغـــارتْ في منابتـــها الرّمـــاحُ.

* * *

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

أيـــا طفـــلاً تداهمـــه المآســـي..

متـــى يبـــدو مـــن الألمِ انزيـــاحُ.

فقـد رحـلَ الرِّجـالُ هُنـا.. وكـانوا..

بنـــورِ جبـــاههم يَنـــدّى الـــصَّلاحُ.

لقـــد كـــانوا هنـــا فجـــرًا بهيـــاً..

وفي كـــفِ البطـــاحِ لهـــم بطـــاحُ.

وكـــانوا يُـــسعدون الكـــونَ لحنـــاً..

تـــوردّ في مـــساربه ارتيـــاحُ..

وكـــانوا في جفـــونِ الليـــل نجمـــاً..

وفي حـــدقِ الـــصَّباحِ لهـــم صـــباحُ.

* * *

فكفكفَ الدَّمعَ يا طفلي..فماذا..؟!!

أإسبال الدَّموعِ به انشراحُ..؟!!

هي الأيام تشبعنا أنينا..

وفي الشِدقين يطحننا الصِياحُ.

فلو أنَّا نبوحُ ببعض شكوىً..

(( لما وفىَّ الأسَاسُ ولا الصِحاحُ ))

ولكني وفي قلبي أنيني...

وفي عينَيَّ للحزنِ انقداحُ..

على أملٍ بأن ألقاكَ فجرًا...

تَوردَ في مباسمه الصُداحُ..

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

سـيرجعُ مجـدُ أمتنـا أثـيلاً..

ويرجـعُ في مـسارِنا صـلاحُ.

وننـشرُ في مـدى الأكـوانِ دينـاً..

فـلا هُبـلٌ يعـودُ .... ولا سـجاحُ..

فكـفَّ الـدَّمعَ يـا طفلـي... وهيّـا..

ليـشرقَ مـن توهجنـا الـصَّباحُ..

www.alukah.net شبكة الألوكة

# ربّاه..

قـد جئـتُ أرجـو في لقـاكَ شـفائي..

يـا مـن رأى همـي وطـولَ بلائـي.

ومـددتُ كفـيَّ نحـو جـودِكَ ضـارعاً..

ويمـوجُ في العيـنين دمـعُ رجـائي.

قـد جئـتُ في صـدري رؤىً خفاقـةً..

مـا بـين أنَّـاتي وبـين دُعـائي.

قـد جئـتُ أنـشدُ في جـوارِكَ رحمـةً..

قـد هـدَّني ألمـي ومـرُّ بكـائي.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

# عامٌ جديد . .

عـــامٌ مـــضى وتراكمـــتْ أعـــوامُ . . ! !

وتبـــــدّلتْ في خانهـــــا الأرقـــــامُ . !

عـــامٌ مـــضى والجـــرحُ قـــانٍ أحمـــرْ . .

مـــا غيّـــرتْ مـــن لونـــهِ الأيـــامُ . . ! !

عـــامٌ ومـــا غيْـــرُ الحـــروفِ نلوكهـــا . . .

وتلوكنـــــا في شـــــدقها الأوهـــــامُ .

عـــــامٌ ومـــــا زالـــــتْ رؤى آمالنـــــا .

ســـطراً تؤلـــفُ طيفَـــهُ الأحـــلامُ . . ! !

www.alukah.net شبكة الألوكة

# عامٌ أَطَلَّ..

عـــامٌ أَطَـــلَّ وفي الفـــؤادِ جـــراحُ..

وقـــدِ اسْـــتَباحَ دمَـــائيَ الـــسَّفاحُ..!

عـــامٌ أَطَـــلَّ وفي جـــوانحِ مُهْجَـــتي..

غَـضبٌ يَتَـرْجِمُ صَـمْتَهُ الإفـصَاحُ..!

عـــامٌ أَطَـــلَّ فلَـــنْ أَظَـــلَّ رَهينـــةً..

للجُـرحِ تلْهُـو فِـي دَمـي الأشـباحُ..!

عـــامٌ أَطَـــلَّ.. فيـــا نجـــومُ تَحَـــدَّثي..

أنْ سـوفَ يُشْرِقُ مِنْ يَدَيَّ صَباحُ..!!

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

# متى نراكَ..؟!!

كنتُ يا فجرُ موقناً باللقاءِ..!!

بعد ليلٍ موشحٍ بالبكاءِ.

وإذا الخطبُ قد دهانا فأنسَى...

ما كبونا بخافقٍ من رجاءِ.

ومضينا ولم نزلْ في شرودِ...

نرقبُ الأفقَ مثخناً بالبلاءِ..!!

فمتى فجرَنا سنلقاكَ يوماً..؟!!

باسمَ الثغرِ مشرقاً بالضياءِ..!!

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

# الفهرس


| | |
|---|---|
| إشراقة | ٥ |
| إهداء | ٧ |
| قرار لجنة التحكيم | ٩ |
| أفاق التنافس الشبابي | ١١ |
| قبل الهجير | ١٣ |
| هجير | ١٥ |
| هجير المنافي | ١٧ |
| أقلّ عشرتك | ٢٢ |
| لعينّي بغداد | ٢٥ |
| زمن الصمت | ٣١ |
| الصادح الصامت | ٣٦ |
| صراع البقاء | ٤٤ |
| ضليل | ٤٩ |
| بُشرى | ٥٢ |
| سليل الهزبر | ٥٧ |
| دوحة الآداب | ٦٢ |
| طيافة حلم | ٦٥ |
| بكاءُ المجدين | ٦٨ |
| رباه | ٧٤ |
| عامٌ جديد | ٧٥ |
| عامٌ أطل | ٧٦ |
| متى نراكَ..؟! | ٧٧ |

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ماذا تبقى.. ؟!! رمالُ الأرض ظامئةٌ..

وأنتَ من وجع الصَّحراءِ ترتشفُ.

شربتَ حزنكَ في صمتٍ وفي ألمٍ..

ويستفزُّ صدى أيامكَ الأسفُ.

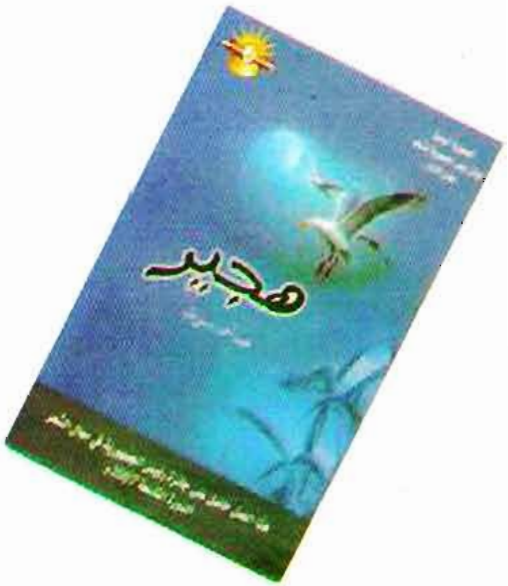


مدونة الشاعر على الانترنت:

http://hjeer.maktoobblog.com

مركز عبادي للدراسات والنشر
ص.ب 662 . صنعاء
ت 485691 فاكس 485692
جوال 777219617
الجمهورية اليمنية